@ 407 @ في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكتب علي بن الحسين إلى يعقوب يعلمه أن طوق بن المغلس فعل ما فعل من غير أمره وأنه لم يأمره بمحاربته وقال له إن كنت تطلب كرمان فقد خلفتها وراءك وإن كنت تطلب فارس فكتاب من أمير المؤمنين بتسليم العمل لأنصرف .

فرد عليه يعقوب إن كتابا من السلطان معه لا يتهيأ أن يوصله حتى يدخل البلد وإنه إن أخلى له البلد فقد ودع وأزاح علته وإلا فالسيف بيننا والموعد مرج سنكان وهو مرج واسع بينه وبين شيراز ثلاثة فراسخ وكتب صاحب البريد ووجوه البلد إلى يعقوب يعلمونه أنه ما ينبغي له مع ما وهب له ا تعالى من التطوع والديانة وقتل الخوارج ونفيهم عن بلاد خراسان وسجستان التسرع إلى سفك الدماء لأن علي بن الحسين لن يسلم البلد إلا بكتاب الخليفة واعتد أهل شيراز للحصار وقد كانت المنهزمة من أصحاب طوق أسروا ثلاثة أنفس من أصحاب يعقوب فحبسهم علي بن الحسين .

وقد كان طوق وقت خروجه إلى يعقوب اشترى دارا بشيراز بسبعين ألف درهم وقدر للنفقة عليها مالا فكتب طوق إلى ابنه لا تقطع البناء عن الدار فإن الأمير يعقوب قد أكرمني وأحسن إلي وسأل في إطلاق الثلاثة المأسورين من أصحاب يعقوب وكان يعقوب سأله ذلك ليطلقه إذا وافوا إليه فقال علي بن الحسين اكتبوا إلى يعقوب ليصلب طوق بن المغلس وإن أقل عبد من عبيده أكبر عنده منه وسأل يعقوب طوق بن المغلس عن أمور علي بن الحسين فضعف أمره عنده فتقرب طوق إلى يعقوب بمال عنده بشيراز وأنه يكتب إلى أهله في حمله إليه ليقوى به على حربه فأمره يعقوب أن يفعل ذلك فكتب إلى ابنه فوقع الكتاب في يد علي بن الحسين فأخذ المال وغيره من دار طوق وحمله إلى داره وزحف يعقوب واحتشد علي بن الحسين .

قال أحمد بن الحكم قال لي يعقوب أخبرني عن علي بن الحسين أمسلم